

## تحليل وتقييم الأداء المالي في قطاع الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية

د. فراس ناصر

( تاريخ الإيداع ١٠ / ٦ / ٢٠٢٠ . قُبِلَ للنشر في ٢٢ / ٧ / ٢٠٢٠ )

### □ ملخّص □

هدف البحث إلى تحليل وتقييم الأداء المالي في قطاع الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية. ولتحقيق هذا الهدف أجرى الباحث دراسة ميدانية على هذا القطاع، وتكون مجتمع الدراسة من جميع شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية. أما عينة الدراسة فتكونت من (١٢٠) من المديرين الماليين والعاملين في مديريات الشؤون المالية ومديريات الحسابات، و توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة طردية وجيدة بين وجود هيكل تنظيمي يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي العامل في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية وبين الأداء المالي، ووجود علاقة طردية وجيدة بين تغيرات معايير الأداء وبين الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقييمهم للأداء المالي بين العاملين في الشركات المذكورة تبعاً لسنوات الخبرة وهي لصالح الفئة ( أكثر من ٢١ سنة)، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين في مستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً للتخصص وهذه الفروق لصالح الاختصاص (محاسبة).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: يجب على هذه الشركات ضرورة اعتماد التكامل في عملية التقييم بين المؤشرات المالية وغير المالية، و إعادة النظر في النظام المالي المطبق فيها، إذ اظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في بعض العبارات بحسب آراء العينة المعتمدة في الدراسة وخاصة في مجال المعايير والأنظمة. **كلمات مفتاحيه:** تحليل الأداء المالي ، تقييم الأداء المالي، قطاع الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية.

## **Analysis and evaluation of financial performance in the textile sector In the province of Latakia**

( Received 10 / 6 / 2020 . Accepted 22 / 7 / 2020 )

### **□ ABSTRACT □**

The objective of the research to analyze and evaluate the financial performance in the textile sector in Lattakia Governorate. To achieve this goal, the researcher conducted a field study on this sector, and the study population consisted of all spinning and weaving companies in Lattakia Governorate. As for the study sample, it consisted of (120) They are the financial managers and workers in the directorates of financial affairs and account directorates, and the research reached a set of results, the most important of which are: a very good direct relationship between the existence of an organizational structure that defines the powers and powers of the financial and accounting staff working in spinning and weaving companies in Lattakia province and between financial performance and the existence of a direct relationship And very good between changes in performance standards and between financial performance in spinning and weaving companies in Lattakia, and the study also found that there are statistically significant differences in the level of their financial performance evaluation among workers in spinning and weaving companies in The word Latakia, according to the years of experience and is in favor of the category (more than 21 years old)

he study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: The textile and textile companies operating in Lattakia Governorate must adopt the integration in the evaluation process between financial and non-financial indicators, and reconsider the financial system applied in these companies, as the results of the study showed that there is weakness in some of the phrases According to the opinions of the sample approved in the study, especially in the field of standards and regulations.

**Key words** Financial performance analysis, financial performance evaluation, textile .sector in Lattakia Governorate

## المقدمة:

يعد العنصر المالي سبباً رئيسياً لنجاح أي شركة، كما أن الحفاظ على المال وحسن استغلاله مطلب ضروري ومهم للحفاظ على قوتها، وتعد الإدارة المالية في منشآت الأعمال واحدة من أهم الوظائف الأساسية للإدارة، حيث يسهم الأداء المالي في الشركات بصورة إيجابية في تقديم المعلومات المفيدة في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات عن طريق أفراد وجهات داخل الشركة وخارجها، ولكي تحقق المعلومات المالية الفوائد المرجوة منها، ينبغي أن تكون دقيقة وملائمة تقدم في التوقيت المناسب.

ويعتبر قطاع الغزل والنسيج من القطاعات الذي يحتل مكاناً متميزاً ومتقدماً بين بقية القطاعات الاقتصادية، حيث تأتي أهمية دراسة أداء الإدارات المالية في هذا القطاع من كونها تشكل أساساً لتسجيل ومعالجة مختلف الأنشطة والعمليات الإدارية والإنتاجية، ومن هنا تأتي ضرورة تقييم الأداء لضمان نوعية ما ينتجه من معلومات مالية، تستخدم لقياس فاعلية وكفاءة الأنشطة التي تمارسها هذه الشركات.

## الدراسات السابقة:

### أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة عبد الله (٢٠٠٨) بعنوان: التحليل المالي واستخداماته للرقابة على الأداء والكشف عن الانحرافات. هدفت الدراسة إلى بيان أهمية استخدام طرق وأدوات التحليل المالي الحديثة في الرقابة على أداء الوحدة الاقتصادية، ودوره في كشف الانحرافات المالية أو غير المالية للوحدة الاقتصادية في وقت مبكر بالاعتماد على أدوات التحليل المالي. اعتمد الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري على المتوفر والمتاح من المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة مع الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية. واعتمد في الحصول على البيانات الخاصة بالجانب التطبيقي على التقارير المالية والمحاسبية والإحصائية لشركة الإسمنت السعودية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- إن عملية تقويم الأداء لها فائدة كبيرة لذلك فإن أغلب الشركات وبما فيها الشركة محل الدراسة تصدر تقارير عامة، تشمل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل والتدفق النقدي.
- ٢- بعد إجراء تقييم الأداء لشركة الإسمنت السعودية يتضح مدى فعالية ودقة أدوات التحليل المالي في تتبع فقرات التكاليف الإدارية والعمومية أو فقرات تكاليف البيع والتوزيع، أو مقارنة التكاليف مع الأرباح مضافاً إلى ذلك فإن المخططات والرسوم البيانية تعكس لنا نتائج التحليل بأفضل الصور.
- ٣- هناك تقدم واضح لأداء الشركة موضوع البحث الذي تبرزه القوائم المالية من ناحية تحقيقها للأرباح وتطور مستوى الأرباح من سنة إلى أخرى.

-دراسة زينة (٢٠٠٩) بعنوان: واقع استخدام الأساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المينائية بسكيكدة ودورها في اتخاذ القرار.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الأساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المينائية بسكيكدة ودورها في اتخاذ القرار. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة في الجزائر. وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها:

- ١- أن المؤسسة المينائية بسكيكدة لا تقوم بتقييم أداء الوظيفة المالية، والتحليل السابق كان نتاج عمل شخصي بالاستناد إلى قوائم مالية متمثلة في الميزانيات المحاسبية.

٢- لا توجد في المؤسسة ميزانيات مالية، ونظراً لقلّة المعلومات وانعدامها أحياناً. فقد تم الاكتفاء بالميزانيات المحاسبية والاعتماد عليها في وضع الميزانيات المختصرة، وهذا ما يجعل القيم الموجودة بهذه الميزانيات لا تعكس القيم الحقيقية لموجودات المؤسسة.

٣- ينبغي على المؤسسة المينائية بسكيدة بحكم أهميتها وحجمها ونوعية نشاطها، خصوصاً بعد الانفتاح الاقتصادي، أن تولي اهتماماً وعناية إلى تقييم أداء الوظيفة المالية لأنها تسمح بمعرفة حالة ومركز المؤسسة وتوجيه السياسات.

-دراسة علي (٢٠١٠) بعنوان: أثر استخدام مبدأ محاسبة المسؤولية على تقييم الأداء المالي: دراسة حالة الهيئة القومية للكهرباء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مبدأ محاسبة المسؤولية على تقييم الأداء المالي في الهيئة القومية للكهرباء، وإلى عرض وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية كنظام يساعد في أداء المراكز في الهيئة القومية للكهرباء في السودان عن طريق مقارنة الأداء الفعلي والأداء المخطط. تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم توزيعها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- استخدام الهيئة نظام محاسبة المسؤولية. ساعد الهيئة على ترقية أدائها وتحقيق الأهداف.
- ٢- محاسبة المسؤولية مكنت الهيئة من استغلال مواردها المتاحة وعملت على تخفيض الانحرافات.
- ٣- أدى استخدام نظام محاسبة المسؤولية إلى وجود بيانات ملائمة لقياس وتقييم الأداء مما ساعد في جودة المنتجات وزيادة المبيعات.
- ٤- ساعد وجود نظام محاسبة المسؤولية على إعداد وتنفيذ الموازنة بصورة جيدة وتقديم تقارير بصورة متكاملة وواضحة في الوقت المناسب وبصورة دورية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

-دراسة (Donates Pilinku, & Vytautas Boguslauskas, 2009)، بعنوان:  
**"The Short-Run Relationship between Stock Market Prices And Macroeconomic Variables In Lithuania: An Application Of The Impulse Response Function,"**  
 (العلاقة قصيرة المدى بين أسعار سوق الأوراق المالية ومتغيرات الاقتصاد الكلي في ليتوانيا: تطبيق لوظيفة الاستجابة للعجز

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة ما بين سوق الأسهم وعوائد الاقتصاد الكلي، وقد تمت الاستفادة من كثير من الدراسات السابقة النظرية التطبيقية التي تختص بموضوع الدراسة التحليلية للقوائم المالية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن تحديد أسعار الأوراق المالية يتم من خلال بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، كما بينت أن هناك علاقة قصيرة الأجل بين أسعار سوق الأسهم والاقتصاد الكلي تبعاً لجملة متغيرات مثل الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك النقود المعروضة لها أثر ايجابي قوي على الأسهم.

دراسة (Vintila, Nenu, 2015) بعنوان:

**" An Analysis of Determinants of Corporate Financial Performance: Evidence From The Bucharest Stock Exchange Listed Dompanie "**

تحليل لمحددات الأداء المالي للشركات: أدلة من بورصة بوخارست لأوراق المالية الشركات المدرجة. هدفت الدراسة إلى التحقيق في العوامل المحتملة للتأثير على الأداء المالي للشركات، واشتمل مجتمع البحث على الشركات الرومانية المدرجة في بورصة بوخارست، وشملت عينة من ٤٦/ شركة مدرجة في بورصة بوخارست،

في الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣. واستخدم الباحث التحليل العنقودي، وبعد ذلك تم اختبار المتغيرات المختارة باستخدام نماذج الانحدار متعددة المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك تأثيراً إيجابياً لعدد الموظفين، ويرتبط الأداء سلباً بمجموع الأصول، أما من حيث المديونية فتم الكشف عن علاقة سلبية. وأوصت الدراسة أن تأخذ الشركات بعين الاعتبار المعلومات الواردة في تلك الدراسة، وذلك من خلال معرفة العوامل التي تؤثر على الأداء المالي سلباً وإيجاباً.

#### - مشكلة البحث:

يؤكد الفكر المالي على أهمية تقييم وتحليل مدى كفاءة وفاعلية الأداء المالي، والتي تمثل مؤشراً مهماً على حسن سير العمل وكفاءته داخل الشركة، وهذا يتطلب منها ايجاد آليات تتعلق بتقييم الأداء المالي، وبشكل يمكنها من أداء مهماتها بكفاءة عالية، مع ضرورة ايجاد صيغة لتطبيق آليات التقييم مقارنة مع المعايير الموضوعية. ومن خلال الاطلاع على واقع قطاع الغزل والنسيج، يظهر بوضوح غياب الأسلوب العلمي في تقييم الأداء المالي لتلك الجهات، وأن هناك جوانب بحاجة إلى إعادة النظر وعدم إجراء التحليلات المالية للبيانات المتوفرة لديها إلا ضمن نطاق ضيق جداً، وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمحور بالاطلاع على هذه الجوانب ومحاولة دراسة وتحليل مدى كفاءة وفاعلية الأداء المالي في هذه الشركات .

#### انحصرت أسئلة البحث في التساؤلات التالية:

- أولاً: هل يؤثر وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء على الأداء المالي في هذه الشركات ؟
- ثانياً: هل يوجد فروق بين العاملين في مستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً لسنوات الخبرة؟
- ثالثاً: هل يوجد فروق بين العاملين في مستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً للتخصص؟

#### - أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الدور الكبير الذي يشغله في تسليط الضوء على موضوع الأداء المالي الذي يشكل الأداة الرئيسية لتحديد المركز المالي لأية منشأة، ومن كونه يشكل أساساً لتسجيل ومعالجة مختلف الأنشطة والعمليات المالية في قطاع الغزل والنسيج، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الأداء المالي لضمان نوعية ما ينتج من معلومات محاسبية تستخدم لتسيير نشاط الشركة، كما تقوم على استقراء وتشخيص الواقع الحالي للنشاط المالي في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية، وذلك بتحليل وتقييم الأداء المالي في هذه الشركات والتي تؤهلها للقيام بواجبها، ومدى استجابتها لمتطلبات التطوير والتحديث، ورفع كفاءة إدارته وتحقيقه للأغراض المختلفة.

#### - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة مدى امتلاك شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية للآليات والأساليب المناسبة في أدائها المالي التي تؤهلها للقيام بواجباتها، إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون امتلاك تلك الآليات والأساليب، وذلك بدراسة مقومات ومعايير الأداء المالي الجيد والتعرف على مدى توفرها في هذه الشركات.
- التعرف على أهم المشاكل المتعلقة في تطبيق قواعد وتعليمات النظم المالية المطبقة في شركات الغزل والنسيج في اللاذقية من جوانبه المختلفة، وتحديد أهم الثغرات والمشكلات التي تكتنفها.

**- متغيرات البحث:****١ - المتغيرات المستقلة:**

- العوامل المتعلقة بالهيكل التنظيمي.
- التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء.
- متغير سنوات الخبرة.
- متغير التخصص.
- ٢- المتغير التابع: وهو مستوى الأداء المالي.

**- فرضيات الدراسة:**

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي وبين الأداء المالي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء وبين الأداء المالي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) كمتغيرين مستقلين وبين الأداء المالي كمتغير تابع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً لسنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً للتخصص.

**- منهجية البحث:**

إن المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف واقع الأداء المالي، ومن ثم تحليل هذا الواقع ودراسة خصائصه، إضافة إلى الاعتماد على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، الذي يعتمد على الدراسة الميدانية، إذ قام الباحث بإعداد استبانة ليتم توزيعها على المديرين الماليين والعاملين في مديريات الشؤون المالية ومديريات الحسابات في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية. واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة من جهة أخرى الذي تضمن مقاييس النزعة المركزية، معامل الارتباط الخطي لبيرسون، الانحدار المتعدد، اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

**- حدود البحث:**

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- ١- الحدود المكانية: سوف يقتصر هذا البحث على آراء المدراء الماليين وجميع العاملين في مديريات المالية والحسابات في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية.
- ٢- الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال الفترة الواقعة ما بين ١/ ٢ / ٢٠٢٠ ولغاية ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٠.

**- مجتمع البحث وعينته:**

يشمل مجتمع البحث على جميع المدراء الماليين والعاملين في مديرية الشؤون المالية ومديرية الحسابات العاملين في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية وهي الشركة العامة للخياط القطنية، شركة جبلة للغزل، وشركة نسيج اللاذقية، أما بخصوص الطريقة والكيفية التي تم من خلالها حصر حجم عينة الدراسة، فإن الباحث قام بتحديد مجموع المدراء الماليين وجميع العاملين في كل من مديرتي المالية والحسابات ضمن عينة البحث من خلال توزيع (١٢٠) استبانة على المجتمع الكلي للشركات المذكورة، موزعين بواقع (٤٠) عامل في الشركة العامة للخياط القطنية، و(٣٢) عامل في شركة نسيج اللاذقية، و(٤٨) عامل في شركة جبلة للغزل وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم(١) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والخبرة الوظيفية

التخصص	التكرار	النسبة %	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
محاسبية	٣٧	٣٠,٨٣	٥ سنوات فأقل	٣٣	٢٧,٥٠
إدارة أعمال	٣٢	٢٦,٦٧	٦ - ١٠ سنوات	٣٤	٢٨,٣٣
اقتصاد	١٥	١٢,٥٠	١١ - ١٥ سنة	١٦	١٣,٣٣
مالية ومصرفية	٢٣	١٩,١٧	١٦ - ٢٠ سنة	٢٤	٢٠
أخرى	١٣	١٠,٨٣	أكثر من ٢١ سنة	١٣	١٠,٨٣
المجموع	١٢٠	%١٠٠	المجموع	١٢٠	%١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على عينة البحث.

### مصطلحات البحث:

**معايير الأداء:** وهي المعايير والمؤشرات والمقاييس المستخدمة لقياس مدى كفاءة وفاعلية الأداء الفعلي والتي يتم على أساسها الحكم على أداء الشركات العامة في سورية (السالم والصالح، ٢٠٠٣، ١٠٢).

**التأقلم مع معايير الأداء:** وهي القدرة على التأقلم مع المعايير الصادرة عن الهيئات المهنية المحاسبية فيما يتعلق بعنصر محدد من المعايير أو نوع محدد من العمليات المحاسبية، أو الأحداث التي تؤثر على أداء الشركة وبيان نتائج أعمالها (بلوط، ٢٠٠٢، ٣٥٩).

**تقييم الأداء:** هو عملية تهدف إلى قياس النشاط المؤدى، والوقوف على حقيقة نتائجه، ومن ثم بيان ما إذا كان النشاط متفقاً في نتائجه مع الأهداف التي سعى لتحقيقها، وما إذا كان أسلوب هذا النشاط ووسائل تحقيق نتائجه تمثل أفضل وأكفاً ما أمكن اتباعه لتحقيق تلك النتائج والأهداف (قلعاوي، ٢٠٠٨، ٦٢).

### -أداة البحث:

تتمثل أداة البحث باستبانة خاصة بالدراسة الحالية، وذلك للتعرف على مدى وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، إذ قام الباحث بإعداد استبانة تغطي الفرضيات التي استندت عليها في دراسة متغيراتها، وقد تكونت من جزأين، تضمن **الجزء الأول:** البيانات الشخصية والوظيفية مثل (سنوات الخبرة الوظيفية، التخصص) أما **الجزء الثاني** فيتضمن العبارات التي تغطي محور الدراسة وكيفية قياسها، ويحتوي هذا الجزء على ثلاثة محاور: المحور الأول ويتضمن التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء ويشمل (٨) بنود، والمحور الثاني يتضمن العبارات المتعلقة بالهيكل التنظيمي ويشمل (٨) بنود، أما المحور الثالث: فيتضمن العبارات المتعلقة بالأداء المالي ويشمل (١٠) بنود، وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في

ضوء الملاحظات المقترحة، وقد شملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام ألفا كرونباخ من خلال عينة استطلاعية قوامها (١٠) عمال، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٨٨٩). وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على مقياس ليكرت (الخماسي)، والممثل بأرقام تصاعدياً لتحديد الاتجاه نحو تقييم الأداء المالي في قطاع الغزل والنسيج، حيث تم إعطاء الدرجة (١) للإجابة معدومة، والدرجة (٢) للإجابة متدنية، والدرجة (٣) للإجابة متوسطة، والدرجة (٤) للإجابة كبيرة، والدرجة (٥) للدرجة كبيرة جداً، لبنود المحور الأول والثاني (المتغيرات المستقلة)، وإعطاء الدرجة (١) للإجابة غير موافق جداً، والدرجة (٢) للإجابة غير موافق، والدرجة (٣) للإجابة محايد، والدرجة (٤) للإجابة موافق، والدرجة (٥) للدرجة موافق جداً، لبنود المحور الثالث (المتغير التابع)، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات ومستوى الموافقة فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي :

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{طول الفئة} = (١-٥) / ٥ = ٠,٨$$

وبناء عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

الجدول (٢) يبين مجال المتوسط الحسابي المرجح ومستوى الموافقة

مستوى الموافقة	المقياس	مجال المتوسط الحسابي (المرجح)
معدومة	غير موافق جداً	١ - ١,٨
ضعيفة	غير موافق	١,٨١ - ٢,٦٠
متوسطة	محايد	٢,٦١ - ٣,٤٠
عالية	موافق	٣,٤١ - ٤,٢٠
عالية جداً	موافق جداً	٤,٢١ - ٥

واستخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.17.

## الإطار النظري للبحث:

### أولاً: مفهوم تقييم الأداء المالي:

تتمثل عملية تقييم الأداء في استخدام البيانات المتاحة عن أوجه نشاط الشركة بصورة توضح وحدات التنفيذ الفعلية والانحرافات عن الخطط الموضوعة مع قياس النتائج، وإظهار المشكلات والمعوقات وتقييم الأنشطة داخل المؤسسة عن طريق مقارنة البيانات الفعلية مع البيانات المخططة ومع البيانات السابقة، فعملية تقييم الأداء هي عملية رقابية أدائية للحكم على مدى فعالية ونجاح موضوع الأداء سواء أكان عنصراً واحداً أم عدة عناصر.

تقييم الأداء هو عملية القياس اللازمة للتأكد من أن الأداء المالي الفعلي يوافق معايير الأداء المحددة، ويعد التقييم مطلب ضروري لكي تحقق المؤسسة أهدافها بناء على المعايير الموضوعة، فهو عملية دورية تهدف إلى قياس نقاط القوة والضعف من أجل تحقيق هدف محدد خططت له المنظمة مسبقاً (نعمة، ٢٠٠٢، ص ١٠٢).

وتهتم كل شركة تقريباً بتقييم الأداء المالي ويتم ذلك من خلال أساليب معينة، بهدف التعرف على الكفاءة المالية للمؤسسة وبغرض التعرف على أوجه التطور في الأداء، ويقدم تقييم الأداء معلومات حول مستوى الأداء وهو يمثل الأساس في عملية التخطيط، إذ إن المعلومات الناتجة عن تقييم الأداء تعطي مؤشرات حول كفاءة عمل الشركة، ومعرفة احتياجاتها المستقبلية (عقيلي، ٢٠٠٥، ص ٣٧٦).



وعرف بأنه طريقة تستخدم على نطاق واسع لتحديد واعتماد أفضل الممارسات كوسيلة لتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية ( Zhu, 2014, p414).

ويرى البعض في هذا المجال أن تقييم الأداء المالي هو عبارة عن مراجعة لما تم انجازه بالاعتماد على معايير العمل، فمن خلال التقييم يتم وضع معايير لتقييم الأداء المالي من واقع الخطط والأهداف الاستراتيجية للشركة، والتي تستند على استراتيجيات تقييم الأداء كموجه ومراقب وضابط، لجهود العاملين في كافة المستويات الإدارية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة ( Poster & Streib, 2005, p46).

كما يرى البعض أن تقييم الأداء المالي وسيلة لتزويد إدارة الشركة بالتغذية الراجعة، التي تسترشد بها في صياغة استراتيجياتها والنهوض بمستوى أدائها، كما أن تقييم الأداء يزود الشركة بتغذية عكسية عن الأداء المالي من أجل تطويره بخطط مستقبلية، ويزودها بوثائق داعمة للقرارات بالأمور المالية ( Decenzo & Robbins, 2004, p376).

ومن هنا فإن تقييم الأداء المالي الذي تناوله الكثير من الباحثين لا يخرج عن كونه خطة عمل يتم تطويرها لتحديد الكيفية التي تم من خلالها الوصول إلى النتيجة عن طريق معايير تقييم الأداء، وهي معايير موضوعية تركز على العمل المنجز ومدى تحقيقه للأهداف، ومعايير سلوكية تكشف عن صفات العاملين في الإدارة المالية الشخصية كالتفاني والسرعة في التعلم والاستفادة من التدريب، وذلك لضمان تقييم الأداء المالي بصورة جيدة وصحيحة، لتوضيح مستوى الأداء الحالي، ولأثاره الإيجابية على الأداء المستقبلي المتوقع من الشركة ( المطيري، ٢٠١١، ص ٢٤).

ويرى الباحث من خلال ما تقدم أن تقييم الأداء المالي عبارة عن بطاقة أداء متوازن يتم من خلالها معرفة مدى قدرة الشركة على تحقيق الأهداف الموضوعية كما هو مخطط لها، وبالتالي معرفة مدى قدرة الشركة على استغلال ما لديها من موارد بأفضل صورة، وتحديد نقاط الضعف والقوة في الأداء، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الانحرافات.

#### ثانياً: أهمية تقييم الأداء:

تكتسب عملية تقييم الأداء أهمية خاصة عند تطبيقها سواء في القطاع العام أو الخاص، لكونها تمثل البديل عن الدافع الذاتي الذي يحفز النشاط الخاص، ويدعم سعي الإدارة لتحقيق أهدافها، حيث أن عملية تقييم الأداء كأحد المقومات الرئيسية للعملية الرقابية، تستند على مقارنة الأداء الفعلي لكل نشاط من أنشطة الشركة، وكذلك الأداء الكلي لها بمؤشرات ومقاييس محددة مسبقاً، وذلك لتحديد الانحرافات للحكم على مدى كفاءة التشغيل سواء على مستوى القطاعات الداخلية أو على مستوى الشركة ككل (عمار، ٢٠٠٢، ص ٦٠).

يعد تقييم الأداء أحد العمليات الإدارية المهمة للوحدات الاقتصادية لكونه يتجه إلى حصيلة الأعمال وهو ما يجعله متأثراً بمختلف أوجه النشاط ويعكس نتائجها، وتبرز أهمية تقييم الأداء في الجوانب التالية:

١- يوفر تقييم الأداء مقياساً لمدى نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها. كما يوفر المعلومات لمختلف المستويات في المنظمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة إلى حقائق علمية، فضلاً عن أهمية هذه المعلومات للجهات الأخرى خارج الشركة ( الحسيني، ٢٠٠٠، ص ٢٣٤).

٢- يستهدف تقييم الأداء التأكد من تحقيق التنسيق بين مختلف أوجه نشاط الوحدة الاقتصادية المتمثلة بالإنتاج والتسويق والتمويل والأفراد وغير ذلك لتحقيق الوفورات الاقتصادية، وتلافي الفقد والضياح الاقتصادي والإسراف المالي.

٣- يؤدي تقييم الأداء على مستوى العمليات إلى إجراء مسح ميداني شامل للوحدة الاقتصادية لغرض التعرف على سائر عملياتها الإنتاجية والوقوف على العلاقات، التي تربط بين مختلف مراحل الإنتاج والتوصل إلى خصائص النشاط الإنتاجي الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية وأثر ذلك على إدارتها ودراسة اقتصاديات برامج التشغيل، وأثرها على كفاءة الإنتاج بعوامل الإنتاج في مستويات التشغيل المختلفة تمهيداً للوصول إلى الإجراءات العلاجية، اللازمة لتلافي القصور في الأداء والعمل على استمرار نجاح الوحدة الاقتصادية في المستقبل ( فليح، ٢٠٠٨، ص ٢٥١).

٤- إن تقييم الأداء على مستوى الأفراد يؤدي إلى خلق مناخ الثقة والتعامل الأخلاقي عن طريق تأكيد الأسس العلمية في التقييم والنهوض بمستوى العاملين من خلال استثمار طاقاتهم الكامنة، وتوظيف طموحاتهم بأساليب تؤهلهم للتقدم وتحديد تكاليف العمل الإنساني والمساعدة في تحديد سبل تطوير العاملين ودفعهم باتجاه تطوير أنفسهم، وتعزيز حالة الشعور بالمسؤولية من خلال توليد القنوات الكاملة من أن الجهود المبذولة في سبيل تخفيف أهداف الشركة ستقع تحت عملية التقييم ( حداد، ٢٠١٣، ص ١٢٥).

٥- وعلى مستوى التسويق، فإن تقييم الأداء يهدف إلى التحقق من الوصول إلى حجم مبيعات مربح ومستوى الاحتفاظ بالزبائن أو زيادتهم بوصفهما مؤشرين للمنافسة والتأكد من الكفاءة التسويقية بشطريها التشغيلي والسعري، ذلك لأن الكفاءة التسويقية بشطريها التشغيلي والسعري هي معيار لقوة الشركة ومثانة اقتصادياتها ( الزبيدي، ٢٠١١، ص ٨١).

٦- وعلى المستوى المالي، فإن تقييم الأداء ينصب على التأكد من توفر السيولة ومستوى الربحية في ظل كل من قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر، بالإضافة إلى مقسوم الأرباح في إطار السعي لتعظيم القيمة الحالية للمنشأة، باعتبار أن أهداف الإدارة المالية هو زيادة القيمة الحالية للشركة والمحافظة على سيولة الشركة لحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية، وتحقيق العائد المناسب على الاستثمار (الربحية) ( كراجة وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٦).

### ثالثاً: أهداف تقييم الأداء المالي:

الهدف العام من عملية تقييم الأداء، هو التأكد من أن الأداء الفعلي يتم وفقاً للخطط الموضوعة والمرسومة، ومع ذلك فإن بعض الأهداف الأخرى لتقييم الأداء كترشيد التكلفة، والمساعدة في التخطيط، وإعادة التخطيط، وخفض معدل الأخطاء ومخاطرها عند وضع الخطط، وتحديد مراحل التنفيذ، ومتابعة التقدم المحرز في الخطط، والاستراتيجيات، وتحقيق التعاون بين الوحدات، والإدارات التي تشارك في التنفيذ بالإضافة إلى توجيه الجهود اللازمة لتنفيذ هذه الخطط، كما أن تقييم الأداء يعد من أهم الركائز التي تبنى عليها عملية المراقبة، كما أنه يفيد بتزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات سواء للتطوير، والاستثمار أو عند إجراء تغييرات جوهرية مثل شراء المعدات، أو تغيير في المنتجات أو غزو أسواق جديدة. وإن تقييم الأداء عد من أهم دعائم رسم السياسات العامة سواء على مستوى المنشأة أو على مستوى الصناعة أو على مستوى الدولة ( أبو قمر، ٢٠٠٩، ص ٢٣).

### رابعاً: مراحل تقييم الأداء المالي:

هناك عدة مراحل لتقييم الأداء المالي من أهمها:

١- **مرحلة التخطيط:** ويتم في هذه المرحلة اعداد الموازنات والقوائم التقديرية، وتحديد أدوات التقييم التي سيتم استخدامها، وتحديد المراكز المسؤولة عن عملية التقييم والأهداف المستقبلية المتوقعة.

٢- **مرحلة مقارنة النتائج:** ويتم في هذه المرحلة مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المخطط والهدف من ذلك هو معرفة مدى تحقيق الأهداف التي تم وضعها مسبقاً، ومعرفة ما إذا كان هناك انحرافات لغرض تحليلها، ومعرفة أسبابها، ومعالجتها.

٣- **مرحلة ما بعد مقارنة النتائج:** ويتم في هذه المرحلة معرفة ما إذا كان هناك انحرافات لغرض تحليلها، ومعرفة أسبابها ومعالجتها (المطيري، مرجع سبق ذكره، ص ١٩).

#### **خامساً: العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركة:**

تتلخص أهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركة ف العناصر التالية:

١- **الهيكل التنظيمي:** الإطار العام الذي يحدد من لديه السلطة في التنظيم على من، ومن في التنظيم مسؤول أمام من، وإن ذلك يترتب على مجموعة من المراكز والوحدات الإدارية ذات السلطات والمسؤوليات المحددة مع إيضاح خطوط الاتصال واتجاهات العلاقات بين الأفراد شاغلي تلك المراكز، ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها، ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات والمساعدات في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة الشركات اتخاذ القرار بأكثر فاعلية.

٢- **المناخ التنظيمي:** يعبر المناخ التنظيمي عن الخصائص المختلفة لبيئة العمل في التنظيم والتي تشمل جوانب التنظيم الرسمي ومزيج الحاجات الخاصة بالعاملين وطبيعة الاتصالات التنظيمية وأنماط الإشراف السائدة وسلوك الجماعات وغيرها من العوامل التنظيمية التي يمكن إدراكها بشكل مباشر أو غير مباشر بواسطة أفراد التنظيم مما يؤثر على سلوك الأفراد وعلى السلوك التنظيمي، حيث يقوم المناخ التنظيمي على سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءة من الناحيتين الإدارية والمالية وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركة.

٣- **التكنولوجيا:** تعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها استعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بجمع ونقل ومعالجة واسترجاع وإيصال المعلومات، بحيث تعمل على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرات التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتنوع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

٤- **الحجم:** يقصد بالحجم تصنيف الشركات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث يوجد عدة مقاييس لحجم الشركة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية.

ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات سلباً فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء الشركات حيث أنه بزيادة الحجم تصبح عملية إدارة الشركة أكثر تعقيداً، ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وإيجابياً من حيث أنه كلما زاد حجم الشركة يزداد عدد المتعاملين الماليين المهتمين بالشركة وحتى أن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم الشركات.

ويمكن تصنيف وتبويب العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات إلى:

• **العوامل الخارجية:** وهي مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تواجه الشركة وتؤثر على أدائها المالي، حيث لا يمكن لإدارة الشركة السيطرة عليها، وإنما يمكنها فقط توقع النتائج المستقبلية لهذه المتغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهةها من تأثيراتها، وتشمل هذه العوامل:

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات.

- القوانين والتعليمات التي تطبق على الشركات من طرف الدولة وقوانين السوق.
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.
- **العوامل الداخلية:** وهي تلك العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة بحيث أنه يمكن للشركة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهمها:
  - الرقابة على التكاليف.
  - الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.
  - الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.
- بالإضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالية المختلفة وتحديد مدى أهميتها النسبية للمؤسسة ومحاولة ترشيدها ومن أهمها: نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة وتبرز هذه النسبة قدرة الشركة على رقابة سلوك هذه الفوائد المدفوعة وقدرتها على زيادة الأصول المنتجة. ونسبة الفوائد المدفوعة على الودائع حيث توضح هذه النسبة أهمية هذه الفوائد المدفوعة على جملة الأموال التي حصلت عليها الشركة من المصادر الخارجية (الودائع من العملاء والمستحقات).
- عدم وضوح درجة العلاقات التنظيمية بين الأفراد والإدارات والأقسام.
- درجة المركزية وحجم الشركة.
- درجة وضوح الأهداف الأساسية للشركة.
- مدى توفر موارد مالية وبشرية للشركة.
- عدم وجود نظام معلوماتي داخل الشركة يفيد منفذي القرارات بشكل جيد (قبلي، ٢٠١٧، ص ٧٤ - ٧٥).

### النتائج والمناقشة:

جدول (٣) نتائج اختبار الوسط الحسابي والأهمية النسبية للعوامل المتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء

النتيجة	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العوامل المتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء
عالية	٥	٦٨,٥٠	١,٤٥٩٠٣	٣,٤٢٥٠	١- قدرة النظام المحاسبي على التأقلم مع التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء المالي.
متوسطة	٨	٦١,١٧	١,٤٦٢٨٦	٣,٠٥٨٣	٢- القدرة على تحديث النظام المالي عند ورود أي تعديلات في المعالجات وفقاً لمعايير الأداء المالي
عالية	٤	٧٣,١٧	١,٠٩٦١٨	٣,٦٥٨٣	٣- تستطيع معايير الأداء المالي معالجة العمليات المبنية على المعايير الدولية بشكل كامل
عالية	١	٨٢,٨٣	١,١٢٤٩٣	٤,١٤١٧	٤- انسجام معايير الأداء المطبقة في الشركة في مجال اعداد التقارير المالية مع المعايير المحاسبية الدولية
عالية	٣	٧٥	١,٣٨٥٧٠	٣,٧٥٠٠	٥ - توفر معايير الأداء القائمة في الشركة وإمكانية استبدالها بأخرى
عالية	٢	٧٩	١,١٢١٦٠	٣,٩٥٠٠	٦- توافق النظام المالي المطبق في الشركة مع معايير المحاسبة الدولية فيما يتعلق بشكل الميزانية وطرق عرض عناصرها
متوسطة	٧	٦٧,١٧	١,١٢٠٠٨	٣,٣٥٨٣	٧- تمكن النظام المالي من معالجة العمليات المبنية على معايير الأداء الدولية بشكل كامل.
متوسطة	٦	٦٨	١,١٤٠٥٤	٣,٤٠٠٠	٨- مواكبة النظام المالي المطبق في الشركة التطورات والمستجدات والمتطلبات

التي تفرضها معايير الأداء المالي.				
عالية	-	-	٠,٦١٠٩٨	٣,٥٩٢٧

( الأهمية النسبية = المتوسط الحسابي / عدد الاستجابات × ١٠٠ )

يبين الجدول رقم (٣) أن العبارات المتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء كمتغير مستقل. كانت عالية، وهذا ما يبينه المتوسط العام لهذا المستوى والذي بلغ (٣,٥٩٢٧)، وهي تقع ضمن المجال (٣,٤١ - ٤,٢٠)، فقد تراوح مستوى الأهمية النسبية بين (٦١,١٧% - ٨٢,٨٣%)، أي بين العبارة التي تنص على " القدرة على تحديث النظام المالي عند ورود أي تعديلات في المعالجات وفقاً لمعايير الأداء المالي " في المرتبة الأخيرة، وبين العبارة التي تنص على " انسجام معايير الأداء المطبقة في الشركة في مجال اعداد التقارير المالية مع المعايير المحاسبية الدولية " في المرتبة الأولى، وبشكل عام يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء كانت عالية، وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة على جميع العبارات كانت ايجابية، وقدرة معايير الأداء المالي على معالجة العمليات المبنية على المعايير الدولية وانسجامها معها وامكانية تغييرها، بالإضافة إلى توافق النظام المالي المطبق في الشركة مع معايير المحاسبة الدولية فيما يتعلق بشكل الميزانية وطرق عرض عناصرها.

جدول (٤) نتائج اختبار الوسط الحسابي والأهمية النسبية للعوامل المتعلقة بالهيكل التنظيمي والأداء المالي.

النتيجة	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العوامل المتعلقة بالهيكل التنظيمي
عالية	٢	٧٧	١,٤٢٣٩٨	٣,٨٥٠٠	٩- شمولية الهيكل التنظيمي للشركة توصيفاً دقيقاً للمهام والمسؤوليات
عالية	٥	٦٩,١٧	١,٣٤٦٦٢	٣,٤٥٨٣	١٠- وضوح الهيكل التنظيمي للشركة بما يتعلق بتوزيع الأعمال على كافة المستويات
عالية	١	٧٧,٣٣	١,١٥٩٠٦	٣,٨٦٦٧	١١- تضمن الهيكل التنظيمي للشركة تحديداً دقيقاً للإدارات
عالية	٤	٦٩,٨٣	١,١٣٧٥٦	٣,٤٩١٧	١٢- تضمن الهيكل التنظيمي للشركة وصفاً دقيقاً للصلاحيات الممنوحة للإدارات في المستويات المختلفة.
عالية	٣	٧٠,١٧	١,٢٣٦٦٧	٣,٥٠٨٣	١٣- مساهمة الهيكل التنظيمي للشركة في التنسيق والتعاون بين المستويات
متوسطة	٦	٥٢,٣٣	١,٣١٠٤٨	٢,٦١٦٧	١٤- تقهّم مديرو الإدارات في المستويات الإدارية المختلفة لواجباتهم بشكل واضح
ضعيفة	٨	٤٥,٦٧	١,٣٥٤٦٣	٢,٢٨٣٣	١٥- عمل الهيكل التنظيمي للشركة على تخصيص الموارد لكل المستويات
ضعيفة	٧	٤٦	١,١١٢١٩	٢,٣٠٠٠	١٦- تهتم الشركة في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب
متوسطة			٠,٦٣٦٩٨	٣,٠٤٦٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام
<b>العوامل المتعلقة بالأداء المالي</b>					
متوسطة	٩	62.50	١,٤٢٩٤	٣,١٢٥	١٧- يساعد الأداء المالي في عملية التطوير والتغيير في أعمال الشركة
عالية	٥	70.67	١,٣٦٥٤٤	٣,٥٣٣٣	١٨- يساهم الأداء المالي على رفع كفاءة أداء الشركة.
عالية	٤	71	١,٤٢٥١٦	٣,٥٥٠٠	١٩- يساعد الأداء المالي في اكساب العاملين في الشركة مهارات جديدة في العمل لتحسين الأداء
عالية	٣	71.50	١,٤١٨١٤	٣,٥٧٥٠	٢٠- يساعد الأداء المالي في تطوير قدرات الشركة على التخطيط السليم لتحقيق الإنتاجية العالية.
عالية	٢	٧٣,١٧	١,٠٩٦١٨	٣,٦٥٨٣	٢١- يساهم الأداء المالي في تطوير مستوى الأداء الإداري في الشركة
عالية	١	٨٢	١,١١٨٢٢	٤,١٠٠٠	٢٢- يساهم الأداء المالي في تحسين فاعلية العملية الإدارية (تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة) والتي تتم في الشركة
متوسطة	١٠	٥٩,٨٣	١,٣٥٠٣٦	٢,٩٩١٧	٢٣- يساعد الأداء المالي على تخفيض التكاليف في الشركة

متوسطة	٨	62.83	١,٣٧٩٩٠	٣,١٤١٧	٢٤- يساعد الأداء المالي في تنمية وتطوير أفكار العاملين في الشركة.
متوسطة	٦	64	١,٢٣٣٩٧	٣,٢٠٠٠	٢٥- يسهم الأداء المالي في مكافآت الأشخاص وزيادة رواتبهم.
متوسطة	٧	63.67	١,٣٢١٩٨	٣,١٨٣٣	٢٦- تطبق نتائج الأداء المالي في الواقع العملي للشركة بكافة تفاصيلها
متوسطة			٠,٦٦٩٧٩	٣,٣٨٥٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول العبارات المتعلقة بكل من المتغير المستقل الهيكل التنظيمي والمتغير التابع (الأداء المالي):

- العبارات المتعلقة بمستوى الهيكل التنظيمي. كانت متوسطة، وهذا ما يبينه المتوسط العام لهذا المستوى والذي بلغ (٣,٠٤٦٩)، وهي تقع ضمن المجال (٢,٦١ - ٣,٤٠)، فقد تراوح مستوى الأهمية النسبية بين (٤٥,٦٧% - ٧٧,٣٣%)، أي بين العبارة التي تنص على أن " عمل الهيكل التنظيمي للشركة على تخصيص الموارد لكل المستويات " في المرتبة الأخيرة، وبين العبارة التي تنص على " تضمن الهيكل التنظيمي للشركة تحديداً دقيقاً للإدارات " في المرتبة الأولى، وبشكل عام يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الهيكل التنظيمي كان متوسطاً، وهذا يعني أن استجابات أفراد العينة على معظم العبارات كانت ايجابية، وسلبية على بعض العبارات. نستنتج من خلال ذلك بأن الهيكل التنظيمي في الشركات المدروسة واضح بما يتعلق بتوزيع معظم الأعمال على كافة المستويات التنظيمية، مع ملاحظة ضرورة مراعاة التوصيف الدقيق للوظائف والتقدير بها، بما يسهم في تحقيق التنسيق والتعاون بين مختلف المستويات والوصول إلى أعلى مستويات الأداء المطلوبة.

- العبارات المتعلقة بمستوى الأداء المالي. كانت متوسطة، وهذا ما يبينه المتوسط العام لهذا المستوى والذي بلغ (٣,٣٨٥٨)، وهي تقع ضمن المجال (٢,٦١ - ٣,٤٠)، كما يوضح الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية بالنسبة للعينة قد تراوحت بين (٤,١٠٠٠ - ٢,٩٩١٧)، وأن العبارة التي تنص على أن " يساهم الأداء المالي في تحسين فاعلية العملية الإدارية (تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة) والتي تتم في الشركة" هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٠٠٠)، وبأهمية نسبية عالية بلغت (٨٢%)، في حين أن العبارة التي تنص على أن " يساعد الأداء المالي على تخفيض التكاليف في الشركة" هي الأقل بين متوسطات الإجابات، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٩٩١٧)، وبأهمية نسبية وهي الأقل بلغت (٥٩,٨٣%)،

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي العامل شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية وبين الأداء المالي.

لمعرفة العلاقة السابقة قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون، واختبار مدى صلاحية النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين كما تبين جداول التحليل التالية:

جدول رقم (٥) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.714	.510	.506	.471

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.714	.510	.506	.471
. The independent variable is التنظيمي الهيكل .			

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (٥) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (٠,٧١٤)، وهي تدل على أن العلاقة بين متغير الهيكل التنظيمي ومستوى الأداء المالي هي علاقة طردية وجيدة، وتبين قيمة معامل التحديد على أن ٥١% من التغيرات الحاصلة في الهيكل التنظيمي تتعلق بمستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج باللاذقية.

جدول رقم (٦) مدى فعالية معادلة التمثيل

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	27.242	1	27.242	122.952	.000
Residual	26.144	118	.222		
Total	53.386	119			
. The independent variable is التنظيمي الهيكل .					

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (٦) فعالية معادلة التمثيل، بين المتغيرين السابقين، حيث أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية  $F = 122.952$  عند درجتي حرية (١، ١١٨) ومستوى دلالة  $0.05 < P = 0.000$  وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات الكادر المالي والمحاسبي العامل في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية ومستوى الأداء المالي، وهذا يعني أن التمثيل فعال، ومعادلة التمثيل المختارة فعالة.

جدول رقم (٧) قيم معاملات معادلة التمثيل المختارة

Coefficients					
	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الهيكل التنظيمي	.751	.068	.714	11.088	.000
(Constant)	1.117	.211		5.299	.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (٧) أن احتمال الدلالة  $P < 0.05$  لكل من ثابتي المعادلة  $a$  &  $b$ ، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً، أي هناك علاقة بين متغير الهيكل التنظيمي ومستوى الأداء المالي، حيث تكون معادلة التمثيل على النحو التالي:

$$y_i = 1.117 + 0.751t_i$$

أي أن معادلة التمثيل المختارة فعالة وجيدة ويمكن اعتمادها.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية وبين الأداء المالي .

لمعرفة العلاقة السابقة قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون، واختبار مدى صلاحية النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين كما تبين جداول التحليل التالية:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.798	.637	.634	.405
The independent variable is تغيرات معايير الأداء.			

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (٨) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (٠,٧٩٨)، وهي تدل على أن العلاقة بين تغيرات معايير الأداء ومستوى الأداء المالي هي علاقة طردية وجيدة ، وتبين قيمة معامل التحديد على أن ٦٣,٧% من التغيرات الحاصلة في تغيرات معايير الأداء تتعلق بمستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج باللاذقية.

جدول رقم (٩) مدى فعالية معادلة التمثيل

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	33.995	1	33.995	206.867	.000
Residual	19.391	118	.164		
Total	53.386	119			
The independent variable is الأداء معايير تغيرات.					

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (٩) فعالية معادلة التمثيل، بين المتغيرين السابقين، حيث أن القيمة المحسوبة  $F = 206.867$  أكبر من القيمة الجدولية /٣,٩٢/ عند درجتي حرية (١، ١١٨) ومستوى دلالة /٠,٠٥/، كما أن احتمال الدلالة  $P = 0.000 < 0.05$  وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تغيرات معايير الأداء ومستوى الأداء المالي، وهذا يعني أن التمثيل فعال، ومعادلة التمثيل المختارة فعالة.



جدول رقم (١٠) قيم معاملات معادلة التمثيل المختارة

Coefficients					
	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
تغيرات معايير الأداء	.875	.061	.798	14.383	.000
(Constant)	.263	.222		1.186	.238

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (١٠) أن احتمال الدلالة  $P < 0.05$  لكل من ثابتي المعادلة  $a$  &  $b$ ، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً، أي هناك علاقة بين متغير تغيرات الأداء المالي ومستوى الأداء المالي، حيث تكون معادلة التمثيل على النحو التالي:

$$y_i = 0.263 + 0.875t_i$$

أي أن معادلة التمثيل المختارة فعالة وجيدة ويمكن اعتمادها.

- كما قام الباحث في هذا المجال بدراسة العلاقة بين كل من (وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) كمتغيرين مستقلين وبين الأداء المالي كمتغير تابع في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية.

-الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين (وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) كمتغيرين مستقلين وبين الأداء المالي كمتغير تابع في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية.

لمعرفة العلاقة السابقة في الشركات محل الدراسة قام الباحث باختبار هذه الفرضية، ومدى صلاحية النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين (وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) كمتغيرين مستقلين ومتغير أداء العاملين كمتغير تابع باستخدام الانحدار المتعدد كما تبين جداول التحليل الآتية:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.831 <sup>a</sup>	.690	.685	.37603
a. Predictors: (Constant), y1, y2				

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (١١) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (٠,٨٣١)، وهي تدل على أن العلاقة بين المتغيرين ( الهيكل التنظيمي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) ومستوى الأداء المالي هي علاقة طردية وجيدة

جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن ٦٩% من التغيرات الحاصلة في المتغيرين السابقين تتعلق بمستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج باللاذقية

جدول رقم (١٢) مدى فعالية معادلة التمثيل

ANOVA <sup>b</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	36.842	2	18.421	130.275	.000 <sup>a</sup>
	Residual	16.544	117	.141		
	Total	53.386	119			
a. Predictors: (Constant), الهيكل التنظيمي, التغييرات التي تطرأ على معايير الأداء						
b. Dependent Variable: المالي الأداء						

يبين الجدول رقم (١٢) فعالية معادلة التمثيل، بين المتغيرين السابقين، حيث أن القيمة المحسوبة  $F = 130.275$  أكبر من القيمة الجدولية  $3.07/$  عند درجتى حرية (٢، ١١٧) ومستوى دلالة  $0.05/$ ، كما أن احتمال الدلالة  $P = 0.000 < 0.05$  وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات الكادر المالي والمحاسبي العامل في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية. كذلك التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء، ومستوى الأداء المالي، وهذا يعني أن التمثيل فعال، ومعادلة التمثيل المختارة فعالة.

جدول رقم (١٣) قيم معاملات معادلة التمثيل المختارة

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.102	.209		.487	.627
	الهيكل التنظيمي	.333	.074	.317	4.487	.000
	تغييرات معايير الأداء	.637	.077	.581	8.240	.000
a. Dependent Variable: المالي الأداء						

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

وبملاحظة قيم Beta الموضحة في الجدول رقم (13) نجد أن المتغير (التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء). كان أكثر أثراً على أداء العاملين في الشركات محل الدراسة، حيث بلغت قيمة Beta المقابلة له (٠,٥٨١)،

وهو دال إحصائياً حيث  $p = 0.000 < 0.05$  بينما بلغت قيمة Beta المقابلة لمتغير (الهيكل التنظيمي). (٠,٣١٧)، وهو دال إحصائياً حيث  $p = 0.000 < 0.05$ .

ويبين الجدول السابق أن احتمال الدلالة  $P < 0.05$  لكل من ثابتي المعادلة  $a$  &  $b$ ، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً، أي هناك علاقة بين متغيري (الهيكل التنظيمي، التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء)، ومستوى الأداء المالي، حيث تكون معادلة التمثيل على النحو التالي:

$$y_i = 0.102 + 0.333x_1 + 0.637x_2$$

حيث:  $y_i$  : أداء العاملين،  $x_1$ : الهيكل التنظيمي،  $x_2$ : التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء. أي أن معادلة التمثيل المختارة فعالة وجيدة ويمكن اعتمادها.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة حول مستوى متغير الأداء المالي تبعاً لسنوات الخبرة، قام الباحث بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يبين الجدول التالي :

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

ANOVA						
المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
مستوى الأداء المالي	التباين بين المجموعات	9.608	4	2.402	6.309	.000
	التباين داخل المجموعات	43.778	115	.381		
	<b>Total</b>	<b>53.386</b>	<b>119</b>			

يبين الجدول رقم (١٤) أن قيمة مؤشر الاختبار  $F = 6.309$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٤٥)، المأخوذة من جدول توزيع F عند درجتي حرية (٤، ١١٥). وبما أن قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات العاملين حول مستوى الأداء المالي تبعاً لسنوات الخبرة

الخبرة (I)	الخبرة (J)	الفروق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
					أعلى قيمة	أدنى قيمة
٥ سنوات فأقل	٦-١٠ سنوات	-.03182	.15077	1.000	.4402	-.5039-
	١١-١٥ سنة	-.00682	.18796	1.000	.5817	-.5953-
	١٦ - ٢٠ سنة	.09318	.16552	.989	.6114	-.4250-

	٢١ - سنة فأكثر	-.88951 <sup>*</sup>	.20204	.001	-1.5221-	-.2570-
١٠-٦ سنوات	٥ سنوات فأقل	.03182	.15077	1.000	-.4402-	.5039
	١١-١٥ سنة	.02500	.18705	1.000	-.5606-	.6106
	١٦ - ٢٠ سنة	.12500	.16449	.965	-.3900-	.6400
	٢١ - سنة فأكثر	-.85769 <sup>*</sup>	.20120	.002	-1.4876-	-.2278-
١٥-١١ سنة	٥ سنوات فأقل	.00682	.18796	1.000	-.5817-	.5953
	١٠-٦ سنوات	-.02500-	.18705	1.000	-.6106-	.5606
	١٦ - ٢٠ سنة	.10000	.19913	.993	-.5235-	.7235
	٢١ - سنة فأكثر	-.88269 <sup>*</sup>	.23038	.008	-1.6040-	-.1614-
١٦-٢٠ سنة	٥ سنوات فأقل	-.09318-	.16552	.989	-.6114-	.4250
	١٠-٦ سنوات	-.12500-	.16449	.965	-.6400-	.3900
	١١ - ١٥ سنة	-.10000-	.19913	.993	-.7235-	.5235
	٢١ - سنة فأكثر	-.98269 <sup>*</sup>	.21247	.001	-1.6479-	-.3175-
أكثر من ٢١ سنة	٥ سنوات فأقل	.88951 <sup>°</sup>	.20204	.001	.2570	1.5221
	١٠-٦ سنوات	.85769 <sup>°</sup>	.20120	.002	.2278	1.4876
	١١ - ١٥ سنة	.88269 <sup>°</sup>	.23038	.008	.1614	1.6040
	١٦ - ٢٠ سنة	.98269 <sup>°</sup>	.21247	.001	.3175	1.6479

يبين الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين سنوات الخبرة (أكثر من ٢١ سنة)، وكل من فئات الخبرة (٥ سنوات فأقل، ١٠-٦ سنوات، ١١-١٥ سنة، ٢٠-١٦ سنة)، وهذه الفروق لصالح فئة الخبرة (أكثر من ٢١ سنة)، بينما لم نلاحظ أية فروق بين فئات الخبرة الأخرى. وهذا يدل على أن إدراك العاملين لتطبيق عناصر الأداء المالي يزداد بازدياد سنوات الخبرة في العمل الوظيفي.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير التخصص. لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة حول مستوى متغير الأداء المالي تبعاً لمتغير التخصص، قام الباحث بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يبين الجدول التالي :

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين ANOVA للفرق بين إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي تبعاً لمتغير التخصص .

ANOVA						
المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
مستوى الأداء المالي	التباين بين المجموعات	11.778	4	2.944	8.138	.000
	التباين داخل المجموعات	41.608	115	.362		
	Total	53.386	119			

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (١٦) أن قيمة مؤشر الاختبار  $F = 8.138$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢, ٤٥)، المأخوذة من جدول توزيع F عند درجتي حرية (٤, ١١٥). وبما أن قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي تبعاً لمتغير التخصص، ولمعرفة مصادر هذه الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١٧) نتائج تحليل التباين ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات

العاملين حول مستوى الأداء المالي تبعاً لمتغير التخصص

الخبرة (I)	الخبرة (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
					أدنى قيمة	أعلى قيمة
محاسبة	إدارة أعمال	.73522*	.14646	.000	.2767	1.1938
	اقتصاد	.65135*	.18412	.017	.0749	1.2278
	مالية ومصرفية	.66385*	.15765	.002	.1703	1.1574
	أخرى	.38212	.19393	.427	-.2251-	.9893
إدارة أعمال	محاسبة	-.73522*	.14646	.000	-1.1938-	-.2767-
	اقتصاد	-.08387-	.18919	.995	-.6762-	.5085
	مالية ومصرفية	-.07137-	.16354	.996	-.5834-	.4407
	أخرى	-.35310-	.19875	.535	-.9754-	.2692
اقتصاد	محاسبة	-.65135*	.18412	.017	-1.2278-	-.0749-
	إدارة أعمال	.08387	.18919	.995	-.5085-	.6762
	مالية ومصرفية	.01250	.19798	1.000	-.6073-	.6323
	أخرى	-.26923-	.22793	.844	-.9828-	.4444
مالية ومصرفية	محاسبة	-.66385*	.15765	.002	-1.1574-	-.1703-
	إدارة أعمال	.07137	.16354	.996	-.4407-	.5834
	اقتصاد	-.01250-	.19798	1.000	-.6323-	.6073

	أخرى	-28173-	.20714	.763	-9303-	.3668
أخرى	محاسبة	-38212-	.19393	.427	-9893-	.2251
	إدارة أعمال	.35310	.19875	.535	-2692-	.9754
	اقتصاد	.26923	.22793	.844	-4444-	.9828
	مالية ومصرفية	.28173	.20714	.763	-3668-	.9303

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي spss

يبين الجدول رقم (١٧) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الاختصاص (محاسبة)، وكل من التخصصات (إدارة أعمال، اقتصاد، مالية ومصرفية)، وهذه الفروق لصالح التخصص (محاسبة)، بينما لم نلاحظ أية فروق بين التخصصات الأخرى. وهذا يدل على أن إدراك العاملين (قسم المحاسبة) لتطبيق عناصر الأداء المالي أكثر من بقية الأقسام الأخرى.

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### أ- الاستنتاجات:

١- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وجيدة بين وجود هيكل تنظيمي يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي العامل في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية وبين الأداء المالي، وتبين قيمة معامل التحديد على أن ٥١% من التغيرات الحاصلة في الهيكل التنظيمي تتعلق بمستوى الأداء المالي، وإن الهيكل التنظيمي في الشركات المدروسة واضح بما يتعلق بتوزيع معظم الأعمال على كافة المستويات التنظيمية، مع ملاحظة ضرورة مراعاة التوصيف الدقيق للوظائف والتقدير بها، بما يسهم في تحقيق التنسيق والتعاون بين مختلف المستويات والوصول إلى أعلى مستويات الأداء المطلوبة.

٢- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وجيدة بين تغيرات معايير الأداء وبين الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية، وتبين قيمة معامل التحديد على أن ٦٣,٧% من التغيرات الحاصلة في تغيرات معايير الأداء تتعلق بمستوى الأداء المالي في شركات الغزل والنسيج باللاذقية. إذ تستطيع معايير الأداء المالي معالجة العمليات المبنية على المعايير الدولية، ويوجد انسجام بين معايير الأداء المطبقة في مجال إعداد التقارير المالية مع المعايير المحاسبية الدولية، كما بينت النتائج وجود توافق في النظام المالي المطبق في شركات الغزل مع معايير المحاسبة الدولية فيما يتعلق بشكل الميزانية وطرق عرض عناصرها، وبشكل يمكن النظام المالي من معالجة العمليات المبنية على معايير الأداء الدولية بشكل كامل.

٣- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وجيدة جداً بين (وجود هيكل تنظيمي واضح ومعتمد يحدد اختصاصات وصلاحيات الكادر المالي والمحاسبي والتغيرات التي تطرأ على معايير الأداء) كمتغيرين مستقلين وبين الأداء المالي كمتغير تابع في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية. مما يدل على أن هناك علاقة مميزة بين المتغيرين المستقلين السابقين وبين الأداء المالي كمتغير تابع.

٤- يختلف العاملون في شركات الغزل والنسيج باللاذقية في مستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً لسنوات الخبرة، وهذه الفروق لصالح الفئة (أكثر من ٢١ سنة).

٥- يختلف العاملون في شركات الغزل والنسيج باللاذقية في مستوى تقييمهم للأداء المالي تبعاً للتخصص، وهذه الفروق لصالح الاختصاص (محاسبة).

## ب- التوصيات:

- ١- يجب على شركات الغزل والنسيج العاملة في محافظة اللاذقية ضرورة اعتماد التكامل في عملية التقييم بين المؤشرات المالية وغير المالية.
  - ٢- إعادة النظر في النظام المالي المطبق في شركات الغزل والنسيج في محافظة اللاذقية، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في بعض العبارات بحسب آراء العينة المعتمدة في الدراسة وخاصة في مجال المعايير والأنظمة.
  - ٣- ضرورة إشراك القائمين على الإدارات المالية وأقسام المحاسبة في وضع السياسات والإجراءات والتعليمات المالية المتعلقة بالنظام المالي المطبق في شركات الغزل والنسيج باللاذقية .
  - ٤- التركيز على إجراء دراسات دورية للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في النظام المالي، مع ضرورة متابعة جميع المستجدات والتطورات لتطوير النظام المالي بشكل دوري.
  - ٥- التركيز على اختيار مكون واحد من مكونات النظام المالي، عند إجراء الدراسات عليه في المستقبل، كون مكونات النظام المالي تعد مجالاً خصباً لمثل هذه الدراسات المتعمقة.
- وفي النهاية لا بد من الإشارة إلى أنه مهما كانت طبيعة الشركات فإنه عليها أن تهتم بالتحليل المالي كأداة رقابية وتقييم الأداء، بحيث لا يجب الاعتماد عليه بشكل جزئي، لأنه يعتبر من أهم الأساليب التي تسمح بكشف نقاط القوة والضعف حتى تأخذ في الحسبان عند وضع الخطط النهائية، بالإضافة إلى تحليل الوضعية المالية وقياس سيولتها وربحياتها وكذلك مدى انسجام هيكلها المالي وتقييم النتائج السنوية.

## المراجع:

### ١ - المراجع العربية

- أبو قمر، محمد أحمد محمد. تقويم أداء بنك فلسطين المحدود باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩.
- بلوط، حسن. إدارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.
- حداد، حسام يوسف. مستوى حاكمية تكنولوجيا المعلومات وأثره على مستوى الأداء المالي للبنوك العاملة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٠١٣.
- حسيني، فلاح حسن عداي. الإدارة الاستراتيجية مفاهيمها، مداخلها، عملياتها المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
- زبيدي، حمزة محمود. التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء، الوراق للنشر، ٢٠١١.
- زينة، قمرى. واقع استخدام الأساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المينائية يسكيكدة ودورها في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، ٢٠٠٩.
- سالم، مؤيد، وصالح، عادل. إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، الطبعة الأولى، اربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

- عبد الله، علي خلف. التحليل المالي واستخداماته للرقابة على الأداء والكشف عن الانحرافات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٨.
- عقيلي، عمر وصفي. إدارة الموارد البشرية: بعد استراتيجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
- علي، سهير حسين ابراهيم. أثر استخدام مبدأ محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء المالي دراسة حالة الهيئة القومية للكهرباء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ٢٠١٠.
- عمار، حسين حسن. العملية الإدارية، الرياض، معهد الإدارة العامة، ٢٠٠٢.
- فليح، حسن جهاد. تقويم الأداء في الأنشطة الإنتاجية، دار الرسالة، بغداد، ٢٠٠٨.
- قبلي، نبيل. دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، أطروحة دكتوراه، شعبة العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، ٢٠١٧.
- قلعاوي، غسان. رقابة الأداء، دار المسار للدراسات والاستشارات والنشر، الشارقة، ٢٠٠٨.
- كراجة، عبد الحميد وآخرون. الإدارة والتحليل المالي أسس ومفاهيم وتطبيقات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- مطيري، مشعل. تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١.
- نعمة، نغم حسين. أثر استثمار رأس المال الفكري على الأداء المنظمي، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، بغداد، العراق، ٢٠٠٢.

## ٢ - المراجع الأجنبية

- Decenzo, David A. & Robbins, Stephen p, *Human Resource Management: Concepts and Applications*. 6<sup>th</sup> edition, New York: Jhon- 2004.
- Donatas, Pilinkus, Vytautas Boguslauskas, *The Short- Run Relationship Between Stock Market Prices And Macroeconomic Variables In Lithuania: An Application of the Impulse Response Function*, **Economic of Engineering Decisions**. Vol (3), pp20-80, 2009.
- Vintila, G. & Nenu, E. A. *An Analysis of Determinants of Corporate Financial Performance: Evidence From The Bucharest Stock Exchange Listed Dompanie*. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 5(3), 2015.
- Zhu, J. *Quantitative models for performance evaluation and benchmarking: data envelopment analysis with spreadsheets*, Vol. 213, Springer, 2014.
- Poster, Theodore H, & Streib, gregory. *Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government: Status After Two Decades*. *Public Administration Review*, Vol.65 No.1, pp: 45- 56, 2005.